

الكاملة لرواية « لعبة الكريات الزجاجية » تأليف هرمن هيسه ، الحائز على جائزة نوبل العالمية وجائزة جوته الألمانية وجائزة الإستحقاق الفرنسية « (!) . ولكن الشبه بين المترجمين لا يقتصر على إشارة كهذه . فاذا ما تفحصنا الترجمة الجديدة بطريقة نقدية ، ننتين أن المترجم قد اعتمد فيها الطريقة نفسها التي تعرفنا إليها في « قصة شاب » . ففي « لعبة الكريات الزجاجية » نجد أنفسنا أيضاً أمام إحدى الترجمات « الأمانة » بل الحرفية في الظاهر ، التي يحاول المترجم فيها تقليد النص الأصلي ، إلا أنها تعجّ بمختلف أنواع الأخطاء التي ترسم إشارة استفهام كبيرة على أمانتها اللغوية ، ناهيك عن أمانتها الجمالية . وتبدأ الإشكالية بترجمة العنوان « Das Glas perlen - spiel » ، فمفردة « Glasperle » تعني « حبة زجاجية » ، مثل تلك الحبات التي تتألف منها السبحة أو يتشكل منها الطوق . لذا فإن استخدام كلمة « كريات » في هذه السياق أمر إشكالي جداً ، فالإستخدام الشائع الوحيد لها هو : « كريات الدم » ، كذلك فإن الفرق الدلالي بين « الحبة » و « الكرية » غير طفيف (٢٦) . ومن الأمور الملفته للنظر أيضاً عدم الدقة في نقل عناوين الفصول التي تتألف منها الرواية . فقد تُرجم عنوان (Berufung) ب « إلهام » بدلاً من « التعيين » أو « الاصطفاء » ، كما ترجم عنوان (Orden) ب « طائفة » بدلاً من « طريقة » أو « جمعية » أو « مرتبة » ، علماً بأن الفارق الدلالي في هذه الحالة أكبر من أن يتجاهله المرء (٢٧) . ومن الأمور الإشكالية أيضاً عدم ترجمة تسمية (Magister Ludi) أي « المعلم الأكبر » ، التي يُسبقها المترجم في صورتها الأصلية ، مكتفياً بالإشارة إلى فحواها في هامش ،